

شرح الأرجوزة الميئية(9)/ بداية بناء الدولة في المدينة - إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح الأرجوزة الميئية للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00

واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبيبنا وقره اعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقد. في شرح نظم الأرجوزة الميئية في ذكر - 00:00:33

ال اشرف البرية. للامام ابن ابي العز الحنفي رحمة الله تعالى عليه منظومة رائقة في سيرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم توقفنا على معالم تلك السيرة النضرة وعلى تلك الاحوال والشمال الطيبة الطاهرة التي اتى بها النبي صلى الله - 00:00:53

عليه وسلم. ونسعى في هذه المجالس الى ان نفصل تلك الاحوال بقدر ما يفسح لنا الوقت من ذلك وهدفنا دائما ان نحبي محبة النبي صلى الله عليه وسلم في قلوبنا - 00:01:15

وان نتعرف على احواله وشماله واخلاقه وهديه ونهجه وسيرته. لتكون هذه السيرة هي القدوة هي النموذج هي المثال الاعلى الذي نسير عليه في هذه الحياة ونستضيء بنوره. فانه لا هداية ولا رشاد ولا خير الا في سيرته - 00:01:29

وانه لا نهج صحيح الا من نهج يقتبس من تلك الاحوال ومن تلك الشمال ومن تلك الافعال والتصرفات كل منهج احبتي حاد عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم واقتبس من مشكاة اخرى فانه مكتوب عليه الفشل - 00:01:49

المناهج الصحيحة في بناء هذا الدين العظيم لابد وان تنطلق من حيث انطلق محمد صلى الله عليه وسلم. ولا بد ان تضع خطاها حيث وضع النبي صلى الله عليه وسلم خطاه. هذا هو الاتباع. الاتباع ليس فقط في العبادات الظاهرة. الاتباع للنبي - 00:02:09

صلى الله عليه وسلم في كل شيء الاتباع له في عبادات القلوب. الاتباع له في الهدي. في الاخلاق. في الشمال. في النهج الدعوي. في التحركات في التغيرات. في معرفة الثوابت - 00:02:29

متغيرات كل شيء نقتبسه من هذه السيرة. والمسلم الذي يريد ان يصنع مجدا لهذه الامة ويريد ان يغير هذا الواقع ويريد ان يبحث عن النور ويريد ان يصل الى النهج الصحيح والى الطريق القويم لا يمكنه ان يعرف هذا الا بعد ان يتعرف - 00:02:42

على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لينظر في المناهج القائمة اليوم ويقابل وينظر هل هذه المناهج وهل هذه الدعوات مع السيرة التي وقفت عليها لمحمد صلى الله عليه وسلم هل فعلا كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل هذا الفعل؟ تحاول دائما ان تتصور لو - 00:03:02

كان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموقف من المواقف المعاصرة كيف كان سيتصرف؟ وماذا كان سيفعل؟ ولن تستطيع ان تعرف وان تقترب من هذا الفكر ومن هذا النهج الا بعد ان تطلع وتتذلل من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. وان تديم النظر في حركاته وتصرفاته - 00:03:22

اخواتي واقواله وافعاله وغزواته وفي كل حركة حركة وفي كل سكة سكة. من حياته صلى الله عليه وسلم. نريد دائما احبتي في ان نعمق جذور الحب في قلوبنا لهذا النبي العظيم. نريد ان نحبي هذه المجالس وان نعملها بالصلاة والسلام على هذا السراج المنير -

00:03:44

نعم من مقاصد اقامة مجالس السيرة والوقوف عليها ان ندين الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الصلاة عليه صلى الله عليه وعلى اله واله وسلم تكشف الكربات وتزاح الهموم والغموم وتقضى الديون فكم من انسان وقفنا على حاله كان في هم وفي كرب وفي غم - [00:04:04](#)

وعليه ديون وبه امراض. فاكثرت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وادامها. فازاح الله عز وجل عنه ببركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كل ما به من البأساء والضراء. فاذا هذه المجالس احبتي ليست مجالس للتندر او للوقوف على سير واحوال. وانما هي - [00:04:24](#)

لبناء الفكر وصناعة الوعي وصناعة النهج وما التبصر بالطريق. مجالس نعمق فيها الحب والتعلق والشوق الى الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. مجالس نديم فيها الصلاة. والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم حبا وولاء - [00:04:44](#) وتعلقا وشوقا ونطلب من الله سبحانه وتعالى ان ننال ببركة هذا الصلاة الخير والسعادة والهدوء والطمأنينة في قلوبنا وفي حياتنا انه ولي ذلك والقادر عليه وقفنا في المجلس السابق احبتي اه عند مشهد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم الى منطقة قباء - [00:05:02](#) في بداية المدينة النبوية وصل النبي صلى الله عليه وسلم بعد رحلة الهجرة التي تكلمنا عن تفاصيلها الى منطقة قباء. ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في حي عمرو ابن - [00:05:26](#)

تعوف بني عمرو بن عوف وبني مسجد قباء اول مسجد بني في الاسلام. مسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه كما قال ربنا سبحانه وتعالى هذا هو مسجد قباء. فقام النبي صلى الله عليه وسلم في بني عمر بن عوف وفي منطقة قباء يوم الاثنين لانه هو - [00:05:38](#)

يوم الاثنين فاقام يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة. وفي يوم الجمعة تحرك النبي صلى الله عليه وسلم باتجاه آ منطقة اخرى حتى يدخل الى صلب المدينة والى اساسها. فدعونا نعرف اين اتجه النبي صلى الله عليه - [00:05:58](#) وسلم. وما هي الاحداث التي تسارعت في السنة الاولى وفي العام الاول من هجرته عليه الصلاة والسلام الى المدينة النبوية. طيب هنا نقرأ أولا اه او وصلنا الى البيت الاربعين - [00:06:18](#)

في هذه الارجوزة الى قول ابن ابي العز الحنفي رحمة الله عليه فجاء طيبنا الرضا يقينا. اذ كمل الثلاثة والخمسين. اذا النبي صلى الله عليه وسلم وصل الى المدينة النبوية طيبها الله وكان عمره ثلاثا او ثلاثة وخمسين عاما - [00:06:32](#) كان عمره ثلاثة وخمسين عاما ووصل في اي يوم؟ قال في البيت الحادي والاربعين في يوم الاثنين. اذا وصل النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين وكما قلنا يوم الاثنين يوم مبارك - [00:06:52](#)

مميز في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فيه العديد من المشاهد الكبرى قال في يوم الاثنين ودام فيها عشر سنين كلما نحكيها. اي اقام النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة عشر سنة - [00:07:06](#) من الثلاث والخمسين الى ان توفاه الله عز وجل في سن اه الثلاث والستين. عشر سنوات مليئة بالاحداث مليئة بالعبر مليئة بالدعوة مليئة بالعطاء في حياة النبي صلى الله عليه وسلم سيحكي اه ابن ابي العز الحنفي رحمة الله عليه اهم الاحداث التي حدثت في كل عام من هذه الاعوام - [00:07:23](#)

عشر باختصار هو لن يستوعب بحجم يعني الحجم المختصر اه لهذه المنظومة يقتضي ويستلزم من ابن ابي العز الا يستطرد في ذكر الاحداث وسيركز على اهم المشاهد التي وقعت في كل عام من هذه الاعوام. والان اعود الى ابن هشام رحمة الله عليه لنكمل آ ما انتهى - [00:07:44](#)

اين عنده ان النبي صلى الله عليه وسلم غادر منطقة قباء في يوم الجمعة اين ذهب؟ يقول ابن هشام رحمة الله عليه ثم اخرجته الله سبحانه وتعالى في يوم الجمعة - [00:08:04](#)

فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة في بني سالم ابن عوف. اذا هو خرج من حي بني عمرو بن عوف يوم الجمعة صباحا فحينما جاء وقت صلاة الجمعة ادركته صلاة الجمعة وهو في بني سالم ابن عوف. الظاهر انهم اقارب. فادركته الجمعة في بني سالم

بن عوف - 00:08:17

فصلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة واقامها في بطن الوادي وادي يسمى وادي رانون وكانت هذه اول جمعة يصليها النبي صلى الله عليه وسلم لم يستطع النبي صلى الله عليه وسلم اثناء اقامته في مكة ان يقيم صلاة الجمعة بسبب وجود كفار قريش الذين يمنعون اقامة هذه الشعائر الظاهرة - 00:08:39

فكان من رحمة الله سبحانه وتعالى ان جعل للاسلام مكانا وموئلا تظهر فيه الشعائر. وهذا مهم احبتي ان ندرك اهمية ظهور الاسلام وان نحبي هذه الشعائر ما استطعنا ذلك. شعائر الاذان الاعياد الجمع آآ صلوات العيد والاستسقاء. احياء - 00:09:03
هذه الشعائر هذا تعظيم لله سبحانه وتعالى. فمن رحمة الله سبحانه وتعالى ان جعل للنبي صلى الله عليه وسلم موئلا ومكانا محصنا ان يقيم فيه هذه الشعائر ويعلمها وهذا من مقاصد بناء الدولة في الاسلام. ان تحبي الشعائر الاسلامية - 00:09:23
فكانت هذه اول جمعة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم. الان الانصار قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم كما تروي كتب السير. كانوا يعقدون صلاة الجمعة بينهم لكن نحن نقصد الان ان هذه اول جمعة خطب فيها النبي صلى الله عليه وسلم وصلها لانه كان في مكة آآ محجوزا عن اقامة هذه - 00:09:41

دعا الى الظاهرة المهم النبي صلى الله عليه وسلم صلى الجمعة في بني سالم بن عوف ثم بعد صلاة الجمعة تحرك حتى يتجه الى صلب المدينة والى الموقع الذي سيرسله الله عز وجل اليه. النبي صلى الله عليه وسلم كان يدرك ان هذه الناقة التي يركبها ناقة -

00:10:01

مأمورة ان تنزل وان تحط رحالها في مكان محدد فعليه الصلاة والسلام بدأ الرحلة مع هذه الناقة لتصل الى المكان التي امرت به وهو في الطريق اتاه عتبان بن مالك وعباس ابن عباد في رجال من بني سالم ابن عوف المنطقة التي نزل فيها ابتداء فصلى الجمعة. فقالوا يا رسول الله اقم عندنا في - 00:10:19

والعدة والمناعة. فقال صلى الله عليه وسلم خلوا سبيلها. فانها مأمورة فخلوا سبيلها ثم مر النبي صلى الله عليه وسلم على حي اخر قال فانطلقت حتى اذا وازت دار بني بياضة تلقاه زياد بن لبيد وفروه ابن عمرو في رجال من بني - 00:10:42
بياضة فقالوا يا رسول الله هلم الينا الى العدد والعدة والمنعة فقال خلوا سبيلها فانها مأمورة. فانطلقت حتى اذا مرت بدار بني اعترضها سعد بن عباد والمنذر بن عمرو في رجال من بني ساعدة فقالوا يا رسول الله هلم الينا الى المنعة والقوة فقال صلى الله عليه - 00:11:00

دعوه فانها مأمورة. ثم كلما مر بحي النبي صلى الله عليه وسلم من الاحياء ينتدب له رجال هذا الحي يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم ان يقيم عندهم ليحظوا بهذا الشرف - 00:11:20

العظيم. انظر كيف يتدافعون لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم. كيف عندهم حب شرف استضافة النبي عليه الصلاة والسلام. كيف يتعلقون به ومستعدون لان يدفعوا ارواحهم ودماءهم ومهجهم ويدفعوا اهلهم مقابل - 00:11:30
الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم وحمايته. وهذا احبتي يعلمنا كيف نحب النبي صلى الله عليه وسلم. كيف ندافع عن النبي عليه الصلاة والسلام؟ في وجه كل مبغض ومحارب ومؤذ له. اياك اخي ان تتهاون مع اي شخص يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة. عليك ان تري الله سبحانه - 00:11:46

وتعالى ما يرضيه من حبك لنبيه عليه الصلاة والسلام ومن تعلقك به. بعض الناس دائما منهجه السلام السلامة. لكن احبتي النهج ليس صالحا دائما بل ينبغي ان تكون عند المسلم انفة وعزة ان يهان نبيه عليه الصلاة والسلام ان يحترق في قلبه حينما يذكر بسوء -

00:12:06

انظروا الصحابي رضوان الله تعالى عليهم كيف سطوروا اروع القصص في الدفاع والتضحية والثبات مع النبي عليه الصلاة والسلام الى اخر لحظة مراعاة المصالح والمفاسد نحن لا ننكر هذا لكننا ننكر الكسل والجفاء في الحب للنبي عليه الصلاة والسلام الذي نشاهده في وقتنا الحاضر من - 00:12:26

كثير ممن يدعي انه من اهل العلم ويرفع شعاره ويثبت الناس عن نصرة النبي عليه الصلاة والسلام وعن الذب عن عرضه بابيه وامه اذا الصحابة رضوان الله تعالى عليهم الكل يتدافع كل قبائل الانصار وكل حي منهم يتدافع لاستقبال النبي صلى الله عليه وسلم وليحظى بشرف الاستقبال - [00:12:46](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول خلوها فانها مأمورة. وهذا حقيقة فيه حكمة جلية. لو ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل بارادته عند حي من هؤلاء لشعر الآخرون بشيء يعني من الحسد او بشيء في قلوبهم يقر في قلوبهم. لماذا النبي صلى الله عليه وسلم فضل هؤلاء - [00:13:06](#)

علينا فلربما تتنافر القلوب. والنبي صلى الله عليه وسلم الان في هاي اللحظة هذه اهم لحظة في اجتماع القبائل وفي توحدها وفي ان تكون الكلمة واحدة والكل متماسك ضد العدو - [00:13:26](#)

فمن حكمة الله سبحانه وتعالى ان جعل هذه الناقة مأمورة. النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوها فانها مأمورة. يعني هو يريد ان يقول لهم نزولي ليس عند حي من الاحياء لن يكون من اختياري الشخصي. بل هو من اختيار الله سبحانه وتعالى. فحينئذ سينفض الامر. خلص لن يكون هناك تشاحن - [00:13:37](#)

ولن تأخذ القلوب على بعضها لماذا نزل النبي صلى الله عليه وسلم عند حي فلان ولم ينزل عندنا؟ هذا امر الله فالنبي صلى الله عليه وسلم بوحى من الله سبحانه وتعالى ادرك انه ينبغي الا تتنافر القلوب. وان من حكمة الله سبحانه وتعالى في هذا الموقف - [00:13:57](#)

ان هذه الناقة تنزل حيث امرها الله من دون ان يتدخل النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة حتى كما قلنا تجتمع القلوب ولا اصبح حي يتفاخر على حي اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم اختارني دونكم وما شابه ذلك من الامور التي هي معلومة لديكم. فالانسان اخواني يتدبر احيانا في كل تصرف وفي كل شيء - [00:14:14](#)

ان صدر من النبي صلى الله عليه وسلم والله ستجدون فيه اسراراً وحكم عظمى. حكمة اجتماع الصف والتنام الكلمة. هذه نشاهدها مع النبي صلى الله عليه وسلم كل هذه السنوات العشر في المدينة النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على جمع الكلمة. اي شيء يمكن ان ينفر القلوب وان يحدد ضغائن النبي صلى الله عليه وسلم يجتنبه - [00:14:34](#)

ان هذا الموقف فلم موقف عظيم لجمع القلوب موقف عظيم لجمع القلوب والاهتمام بتنقيتها. لانها اهم القضية اين سينزل النبي صلى الله عليه وسلم؟ نزل عند فلان ولا نزل عند فلان. في النهاية كلكم خيرون كلكم - [00:14:54](#)

افاضل. هذه هي الرسالة التي يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان يوصلها الى احبابه من الانصار الان. كلكم على خير وانا احبكم جميعا. لكن هذه مأمورة. في النهاية هو سينزل - [00:15:10](#)

عند قبيلة من هذه القبائل. المهم بقيت هذه الناقة تسير وتسير حتى انتهت الى دار بني مالك بن آابن النجار. طبعاً احنا عرفنا اه بنو النجار من الانصار هم احوال النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار جده عبدالمطلب. لان هاشم كما قلنا تزوج سلمى من المدينة فسلمى - [00:15:20](#)

وكانت من بني النجار. فبالتالي اصبح بنو النجار بشكل عام يلقبون بانهم احوال النبي صلى الله عليه وسلم. وهم احواله من جهة جده عبدالمطلب وليس من جهة امه المباشرة امنة بنت وهب كما تعرفنا سابقا. المهم وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى دار آاب او الى حي ما لك - [00:15:41](#)

آاب او بني مالك بني نجار فبركة اه على باب مسجده صلى الله عليه وسلم. يعني الناقة لما وصلت الى هذا الحي لم يكن مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قد بني لكنه بني بعد ذلك في هذه النقطة فهو يتكلم باعتبار ما ال اليه الامر. لما وصلت الناقة احبتي الى هذه النقطة - [00:16:01](#)

والى ديار بني آاب ما لك بني النجار الناقة بركت في مكان طيب هذا المكان الذي بركت فيه قال اهل العلة او اهل السير وهو يومئذ مربد لغلامين يتيمين من بني النجار. المربد هو المكان - [00:16:21](#)

الذي كانت تجفف فيه التمور حينما تقطف تكون رطب ثم تجفف في مكان تسميه العرب مربدا. فكانت هذا المنطقة التي بركت فيها الناقة مربد اي مكان لتجفيف التمور يملكه - [00:16:37](#)

غلامان من بني النجار غلامان يتيمان من بني النجار. وهما اي هذان الغلامان كانا في حجر اي في ولاية معاذ بن ما اسمهما اسمهما سهل وسهيل سهل وسهيل ابني عمرو وكان الذي يكفل آآ شؤونهما هو معاذ ابن عفراء - [00:16:50](#)
فلما بركت آآ الناقة ورسول الله صلى الله عليه وسلم عليها لم ينزل. النبي عليه الصلاة والسلام وبقي جاء راكبا هذه الناقة وثبت لينظر هل استقر حالها ام ليس بعد - [00:17:11](#)

فسارت غير بعيد. اها اذا الناقة عادت فقامت من جديد. ثم صارت خطوات الى الامام غير بعيدة تمام؟ فصارت غير بعيد والنبي صلى الله عليه وسلم واضع لها زمامها. يعني تاركها. تسير حيثما امرت به كما قلنا. ثم بعد ان صار - [00:17:26](#)
الخطوات الى الامام عادت فالتفت مرة اخرى ثم عادت الى المريد الى المريد وسكنت فيه فالنبي صلى الله عليه وسلم ادرك حين ذلك ان هذه الناقة وصلت الى المكان الذي امرت به. وهذه كرامة. اراد الله عز وجل ان يكرم آآ بها هذين - [00:17:43](#)
الغلامين فهبطت الناقة او نزلت الناقة في هذا الموطن فالنبي صلى الله عليه وسلم ادرك ان هذا هو المكان الذي امرت به. فنزل النبي صلى الله عليه وسلم. الان اقرب بيت - [00:17:59](#)

كان حول هذه المنطقة حول هذا المريد كان بيت ابا ايوب الانصاري رحمة الله تعالى عليه خالد ابن زيد. ففرح ابو ايوب رضي الله تعالى تعالى عنه عرف ان النبي صلى الله عليه وسلم سينزل عنده - [00:18:12](#)
فاحتمل ابو ايوب خالد ابن زيد رحل النبي صلى الله عليه وسلم ووضع في بيته ونزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم نزل في هذا المريد فسأل لمن هذا المريد؟ فقالوا هو لمعاذ بن عفراء وهو في الحقيقة ليس لمعاذ هو للغلامين الذين يكفلهما معاذ - [00:18:27](#)

اه فجاءه معاذ ابن عفراء فقال هو يا رسول الله لغلامين سهل وسهيل ابناء عمرو وهما يتيمان وانا اكفلهما. آآ منه فاتخذة مسجدا. اه اذا النبي صلى الله عليه وسلم لماذا سأل عن هذا المريد لمن؟ لانه اراد ان يبني المسجد مسجد المدينة النبوية الذي هو الان قال - [00:18:46](#)

في هذه المنطقة فاراد ان يشتري هذا المريد من اصحابه. فمعاذ ابن عفراء اخبروا ان هذا المريد لغلامين هو يكفلهما فاخبره انه انه سيذهب الى الغلامين والى اهل الغلامين وسيرضيهم - [00:19:09](#)
ويقول لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يأخذ هذا المريد من اجل ان يقيم مسجده. فالنبي صلى الله عليه وسلم طبعاً رفض ان يأخذ هذا المريد الا بثمنه - [00:19:25](#)

فثامنهم النبي صلى الله عليه وسلم على هذا المريد واعطاهم المال الذي استطاع ان يحققه في تلك الساعة ثم بدأ النبي صلى الله عليه وسلم في بناء المسجد. وهذا قضية بناء المسجد. لماذا هي دائما في ذهن النبي صلى الله عليه وسلم في كل خطوة يخطوها. يعني حينما وصل الى قباء بنى - [00:19:35](#)

مسجدا ما فكر النبي صلى الله عليه وسلم الا في بناء المسجد. وحينما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة عقر المدينة بنى مسجدا. اذا هذا يعطينا مؤشر نية المسجد - [00:19:55](#)

آآ في الحياة المسلمين واهمية المسجد في المنظور الاسلامي. في المسجد هو المحضن النقي الطاهر لصناعة عقول الشباب المسلم. المسجد هذا المكان الذي تتصل فيه القلوب بالله سبحانه وتعالى وهو بيت الله. يعني اسمه بيت الله سبحانه وتعالى. ولله عز وجل في كل البقاع بيوت - [00:20:08](#)

متى بني مسجد لله سبحانه وتعالى فهذا بيت لله. فهذه بيوت الله احبتي هي المحاضن النقية الطاهرة. ليه؟ بناء عقول شباب لبناء الفكر الصحيح النقي الطاهر. لتعليم العلوم الشرعية لاجتماع الكلمة للتواد والتراحم بين الناس. التقاء الجيران - [00:20:31](#)
اهل الحي والمنطقة. فلو نظر الانسان في مقاصد بناء المسجد في الاسلام سيجد مقاصد عظيمة وسيجد والله ان هذا دين دين عظيم

احبتي لين يحرص على التواصل دين يحرص على اه بناء العقول دين يحرص على العلم دين يحرص على التزكية على التنقية. ليس كحاد الاديان المحرفة وحال لاهل البدع - [00:20:51](#)

الذين يذهبون الى اماكن جوفاء خالية من ذكر الله سبحانه وتعالى. فتلتقي القلوب على معصية الله. في المساجد تلتقي القلوب على حب الله سبحانه على بناء قلوبها وعلى بناء عقولها وعلى بناء افكارها وما ضعف العلم الشرعي وما ضعف ضعفت عقول شباب المسلمين وعقول فتيات - [00:21:11](#)

الا حينما ذهبنا لنبنى العقول ولندرس العلوم الشرعية بعيدا عن هذه المحاضن. اي والله احبتي العلوم الشرعية وبناء الفكر والثقافة والتزكية والاجتماع للتشاور والتناقش في امور الامة. هذه كلها ينبغي ان تكون في - [00:21:31](#)

لكن طاهرة نقية ليس فيها مفسد وذنوب ومعاصي كاحوال جامعتنا اليوم المليئة بالاختلاط الفاحش والمناظر القبيحة. هنا العقول والافكار والمناهج وتزكية القلوب تصنع في المساجد الدعاء والمصلحون واصحاب الهمم والعزائم يصنعون في المساجد وعلى حلقات العلم - [00:21:49](#)

حتى غير العلوم الشرعية علوم الثقافة علوم السياسة علوم التربية حتى ما يمكن مثلا ان نطبقه من العلوم التجريبية يعني دراسة بعض المسائل النظرية في علوم الطب او ما شابه ذلك. كثير منها ينبغي ان تكون في المساجد. ما عندنا مشكلة في ذلك. يعني ليست المساجد فقط للعلوم الشرعية - [00:22:11](#)

فيمكن وهذا كان قديما موجود. المساجد تدرس فيها كانت علوم الكيمياء والفيزياء وعلوم الطب وما شابه ذلك. الان طبعا احيانا بعض التجارب بعض الامور تحتاج الى مخبريات هذا خارج المساجد بالتأكيد لكن نتكلم عن علاقة المسلمين بالمسجد عبر التاريخ الاسلامي. كان المسجد هو المؤسسة الكبرى في حياة - [00:22:31](#)

العلاقة دائما بالمساجد لذلك اه عبر الخلافات الاسلامية الخلافة العباسية الامويين والمماليك الى غير ذلك. كل خلافة كانت تهتم بتزيين المساجد وتوسيعها لان الخلفاء كانوا يدركون قيمة المسجد عند المسلمين. ويدركون الارتباط الكبير بين المجتمع وبين المسجد - [00:22:51](#)

هذا الامر ينبغي ان نحياه في انفسنا وفي ابنائنا وان نزرع الوعي وعي بثقافة المسجد اهمية المسجد في حياة الامة في بناء الصلاح اهمية الذهاب الارتباط اليه. لذلك من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله وما لا ظل الا ظله. ورجل قلبه معلق في المساجد - [00:23:10](#) ف قضية المسجد اراها قضية محورية وحاضرة دائما في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. انظروا لهذا الحرص يعني النبي عليه الصلاة والسلام نزل من الناقة لمن هذا المريد؟ لماذا اريد ان ابني مسجدا - [00:23:28](#)

انتهى الامر فهذا فيه مؤشر كبير كبير ان معاقل الدعوة ومعاقل بناء الوعي هي المساجد اساسا هي المساجد واما اما اماكن الفساد في الجامعات وغيرها التي لا تقم على طاعة الله سبحانه وتعالى ولا على خوف من الله عز وجل فيما توضع فيها من ضوابط - [00:23:38](#)

هذه لن تكون ابدا في يوم من الايام مكان لبناء العقول وصناعة القادة وصناعة المحررين وصناعة اصحاب الفكر السليم الصحيح الذي ينطلق من ما اه نهج محمد صلى الله عليه وسلم. المهم اه امر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان دفع الثمن الى هؤلاء. اه ان يبني المسجد. ونزل النبي صلى الله عليه وسلم على ابي - [00:23:58](#)

ايوب الانصاري الى ان بني المسجد. النبي صلى الله عليه وسلم بنى مسجده وبنيت له مساكن وحجرات لمن كان معه من ازواجه النبي عليه الصلاة والسلام من معه الان؟ معه سودة بن زمعة - [00:24:18](#)

وقريبا وقريبا سيدخل بعائشة رضي الله عنها وستنتقل الى بيته. فيحتاج الى حجرتين. حجرة لسودا وحجرة لعائشة يجهزها ثم بعد كذلك كلما اتت امرأة من ازواجه ستبنى لها حجرة هذا والله تعالى اعلم هو المراد هنا. اما ان الحجرات بنيت مرة واحدة فلا اظن هذا هو الظاهر - [00:24:30](#)

المهم النبي صلى الله عليه وسلم نزل عند ابي ايوب حتى يبني المسجد ويبني مسكنه ملاصقا للمسجد مع الحجرات التي يحتاج اليها

في هذه الفترة النبي صلى الله عليه وسلم كما تروي كتب السيرة عمل بنفسه في بناء المسجد ليرغب المسلمين على العمل معه
ول يظهر لهم أهمية التواضع في القيادة - 00:24:50

وان القائد ليس هو الانسان المغرور الذي يجلس في آ مقصورة خاصة به ولا احد يقترب منه ولا يساعد الناس ولا يدخل في مشاكلهم
ولا يشاركهم في همومهم وحياتهم بل القائد الاعلى - 00:25:10

والمربي الفاضل ورئيس الدولة المسلمة يكون مع الناس في حياتهم. ويحيا معهم ويعيش معهم البأساء والضراء كما معهم النعماء
والسراء. لابد احبتي من هذه المشاركة بين الراعي والرعية حتى يصلح حال هذه الامة حتى يكون هناك ثقة متبادلة بين - 00:25:25
وبين القائد بين المسلم وبين الخليفة. الى اخر هذه الامور. فينبغي دائما المشاركة. منهج المشاركة منهج التواضع الحق منهج التواضع
الحق وليس التواضع الظاهري. التواضع الحق في الابتسامة في الكلام في سماع شكاوي الناس. هذا كان دأب النبي صلى الله عليه
وسلم هو القائد الاعلى - 00:25:45

الا وهو الرسول المؤيد من الله سبحانه وتعالى. فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يحمل اللب بنفسه ويهتف مع الصحابة وينشدون مع
بعضهم بروح طيبة نقية روح الالفة والاجتماع. وهم مسرورون باقامة الصرح الاول لهذا الدين العظيم. الصحابة رضوان الله -
00:26:05

تعالى عليهم لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يحمل اللب بنفسه ويبني بنفسه يعني يساعدونه مع الكل يقوم بهذه المهمة
ويرتجزون ويقولون لان قعدنا والنبي يعمل لذاك منا العمل المضلل. والنبي صلى الله عليه وسلم يبادلهم. انظروا روح المتعة والمحبة
والالفة. يقول اللهم - 00:26:25

تعيش الا عيش الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة بتلك الروح الطيبة النقية الطاهرة بدأت الحياة في في المدينة النبوية واحد التآلف
روح التعاون النبي صلى الله عليه وسلم اكمل بناء المسجد واكمل بناء المساكن لينتقل من دار ابي ايوب الى داره. لكن قبل ان -
00:26:45

الى ذهاب النبي صلى الله عليه وسلم الى مسكنه دعونا ننظر في قصة جميلة حدثت مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو في دار ابي
ايوب تظهر لنا مدى الاحترام - 00:27:05

اجلال والتوقير من الصحابة الكرام لقدر النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم. فنسأل الله ان يغفر لنا تقصيرنا في جنبه وفي حقه
بابي هو وامي صلوات ربي عليه يقص اه ابو ايوب رضي الله تعالى عنه قصة حدثت للنبي صلى الله عليه وسلم عنده في البيت.
يقول لما نزل علي النبي صلى الله عليه وسلم في بيته نزل اه السفلي يعني - 00:27:15

الظاهر ان بيت آ ابي ايوب كان على طابقين طابق علوي وطابق سفلي فالنبي صلى الله عليه وسلم نزل في الطابق السفلي. وانا وام
ايوب في العلو يعني وام ايوب وابو ايوب نزلوا في العلو في الطابق العلوي. فقلت له يا - 00:27:39

نبي الله بابي انت وامي اني لأكره واعظم ان اكون فوقك وانت تحتي. يعني ابو ايوب يشعر هو وزوجته ان هناك مشكلة النبي صلى
الله عليه وسلم في الطابق السفلي ونحن في الطابق العلوي. اذا نحن حينما نسير نحن نسير فوق النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا
يليق وليس من الادب والتبجيل لمقام هذا النبي العظيم - 00:27:54

فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم يشاوره يقول يا رسول الله والله اني لاشعر بالحياء ان اكون انا اعلى منك وانت في الاسفل.
فالنبي صلى الله عليه وسلم طيب خاطره واثنى عليه وذكر له انه محتاج للطابق في الاسفل حتى يدخل الصحابة عليه لانه -

00:28:15

في البداية كثير من الوفود ستدخل لتسلم على النبي صلى الله عليه وسلم تبارك له هجرته وتبايعه على الاسلام فكان هناك ضيوف فلا
يصح ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:28:31

الطابق العلوي دائما سيذهبون الى الطابق العلوي في مشقة. فالنبي صلى الله عليه وسلم بين له العذر. فرضي ابو ايوب اقتنع فقال يا
ابا ايوب انه ارفق بنا وبمن يغشانا ان نكون في سفلى البيت - 00:28:41

فكان النبي صلى الله عليه وسلم في سفله وكنا فوقه في المسكن. فلما انكسر حب لنا فيهما الحب هي الجرة قال في يوم من الايام انكسرت جرة وقعت جرة لنا في الطابق العلوي وفيها ماء - [00:28:54](#)

فقلت انا وام ايوب بقطيفة لنا يعني بقطعة يعني كمثل العباءة او ما شابه ذلك. لحاف او غيره ننشف بها الماء. تخوفا ان يقطر على رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شيء يؤذيه. يعني وقع شيء من الماء في الطابق العلوي فوثب هو وزوجته مباشرة بعباءة لهم ينشفون هذا الماء بكل خوف - [00:29:07](#)

مصطفى سعيد من ان تسقط قطرة على النبي صلى الله عليه وسلم. احبتي يخشون من ان تسقط قطرة ماء على النبي عليه الصلاة والسلام واليوم نشاهد اناس يلبسون العمام وبعضهم يطلق اللحاء - [00:29:27](#)

ويتجاسرون على هدي النبي صلى الله عليه وسلم ويؤذون النبي صلى الله عليه وسلم في هديه ويطعنون في حديثه ويطعنون في الاسانيد الصحيحة التي نقلها الثقات الاعلام من الامة احدهم يطعن في صحيح البخاري والآخر يقول والله هذا الامر لم يعجبني وارفضه - [00:29:46](#)

هذا يرد قول النبي صلى الله عليه وسلم بهواه ويزعمون انهم اهل للعلم والعلم منهم براء اي والله. احبتي ابو ايوب يخشى ان تسقط قطرة على النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء الذين يرفعون اصواتهم على حديث النبي صلى الله عليه وسلم ويردون حديثه بعقولهم واهوائهم - [00:30:06](#)

وبعدم اقتناعهم والله ماذا ينتظروهم عند الله سبحانه وتعالى؟ وان تمسحوا بمسوح العلم وان اظهروا انفسهم آآ بالهينات والمظاهر والمواكب والله لن ينفعكم شيء عند الله سبحانه وتعالى. والله ان ذاك الاعرابي الذي يعيش في الصحراء وهو محب للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:26](#)

ومعظم له اشرف حالا وافضل مقاما عند الله سبحانه وتعالى من تلك من تلك الشهادات العليا ومن تلك الرسوم اكذوبة التي يحملها هؤلاء القوم الذين يرفعون اصواتهم على حديث النبي صلى الله عليه وسلم ويردون بها بعقولهم المهترئة وباحوالهم - [00:30:46](#)

قاصرة فنسأل الله السلامة والعافية. اذا هذا مشهد جميل يدلك على حب الصحابة وعلى تعلقهم وعلى توقيرهم واجلالهم للنبي صلى الله عليه وسلم وهذه المشاهد ستكرر كثيرا كثيرا مرارا وتكرارا. ونحن نقرأ في هذه السيرة الناضرة. المهم اقام النبي - [00:31:06](#)

صلى الله عليه وسلم آآ في المدينة النبوية. وآآ انتقل من بيت ابي ايوب الى مسكنه الذي بني له بقرب المسجد المهم تأسس المسجد وبدأ الاسلام ينتشر اكثر واكثر في البيوت المدينة حتى لم يبق دار من دور الانصار الا ودخلهم الاسلام باستثناء قالوا اه - [00:31:26](#)

حي من الاحياء يسمى آآ اوش الله هكذا يسمى كما يقول ابن هشام حي من الاحياء وهو حي لخطمة وواقف ووائل امية من قبيلة الاوس. هذا الحي بقي مقيما على الشرك. اذا المدينة - [00:31:50](#)

اه لم يعمم فيها الاسلام بالتمام. نعم غلب عليها الاسلام ودخل الاسلام على اه اغلب بيوت الانصار لكن بقيت هناك بعض الاحياء عندها وبقيت على الشرك الى ان يعني دخل الاسلام في كل احياء المدينة النبوية وما بقي احد مشرك فيها - [00:32:05](#)

اه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان بنى المسجد ما هي الخطوة الثانية برأيكم؟ الخطوة الثانية بعد بناء المسجد ومبايعة كل الانصار الذين كانوا في على الاسلام اه انتقل للخطوة مهمة جدا جدا في تأسيس الدول. وهي وضع معاهدة - [00:32:24](#)

ترتب وتنظم العلاقة بين افراد هذا المجتمع. لان المجتمع المدني في البداية احبتي كان يحتوي على عدة عناصر. هناك المسلمون وهم من المهاجرين ومن الانصار وهناك من بقي على الشرك من اهل يثرب من اهل المدينة. وهناك اليهود. فاذا عندنا الان عدة اه عناصر في المجتمع - [00:32:44](#)

فينبغي ان تنظم العلاقة بينهم. الان الكلمة العليا للاسلام النبي صلى الله عليه وسلم هو القائد الاعلى. مهمة النبي عليه الصلاة والسلام الان ان ينظم تلك العلاقة اه وان يحقق الامن حتى يستطيع النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤسس الدولة - [00:33:07](#)

ليس من صالح الاسلام في تلك اللحظة ان يبدأ الاصطدام مع اليهود. ليس من صالح الاسلام في تلك اللحظة ان يبدأ الاصطدام مع اه بعض القبائل التي كانت حول المدينة - [00:33:23](#)

المصلحة ان نبني الدولة الان وان نصنع اه مجتمعا متماسكا قائما له سوقه له تجارته. اه له امانه حتى نستطيع بعد ان نبدأ رحلة مقارعة الاعداء الذين يحاربون هذه الدعوة. فالنبي عليه الصلاة والسلام ادرك اهمية اه صناعة هذه الوثيقة فوضع المعاهدة -

00:33:35

المعروفة عبر التاريخ. طبعا هي معاهدة طويلة في شروطها. لكن هذه المعاهدة نظمت العلاقة داخل هذا المجتمع الذي فيه كما يقول عناصر متنوعة. وان كان وادي الاعظم كان للمسلمين. فنظم علاقة اليهود مع الصحابة مع المسلمين. نظم علاقة المشركين - 00:33:58 مع المسلمين. اه بين الحقوق والواجبات التي تتعلق بكل فرد من افراد المجتمع طبعا هذه الوثيقة احبتي البعض يظن ان كل ما ورد فيها من مبادئ كان فقط في بداية الهجرة. ثم كل الاحكام الشرعية التي ادت بعد - 00:34:15

مع مرور الوقت نسخت ما تتضمنه هذه الوثيقة من احكام ومن بنود وفي الحقيقة انا لا اتبع هذا النهج وانما ارى ان ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من شروط ومن بنود في هذه الوثيقة هي تتعلق ببناء المجتمع الاسلامي كلما - 00:34:31

ما مر بظرف كظرف النبي صلى الله عليه وسلم. وان الاحكام التي اتت بعد ذلك الان مثلا هو قد يجول في خاطركم يعني ما هي الاحكام التي ارتفعت مثلا احكام الصلح والموادعة من دون فرض الجزية - 00:34:53

النبي صلى الله عليه وسلم لما اتى الى المدينة ابتداء وتعامل مع اليهود ومع الفصائل الاخرى الموجودة داخل المدينة. ما بدأ مباشر بفرض جزية على اليهود او فرض اداء على المشركين او ما شابه ذلك - 00:35:08

وانما بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بعقد معاهدة عامة تحفظ الامن وفيها استتباب آا الامور بحيث تبدأ حركة تقوم في هذا المجتمع. مجتمع ميت. المجتمع المدني يثرب احبتي كان فيها خلافات. حروب. حروب بين الاوس والخزرج. حروب بين - 00:35:21

آا ضد اليهود. مشاكل كثيرة. فالنبي صلى الله عليه وسلم حينما اتى لهذا المجتمع المبارك واراد ان يقيم دولة لم يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بالتفاريح الشرعية بدأ بالاصول. الاصول هو آا ان تقوم قائمة حقيقية لمجتمع مسلم متكامل. مجتمع فيه حياة -

00:35:41

اقتصادية حياة اجتماعية فيه امن له تحصينه. اه فيه اجتماع قلوب حتى يستطيع النبي صلى الله عليه وسلم مع الوقت ان ينظم صفوفه لمواجهة العدو الاولى والعدو الاخطر الان الذي يقف ضد هذه الدعوة - 00:36:01

ومع مرور الوقت ستبدأ تتجلى امور تنكشف حقائق. فالنبي صلى الله عليه وسلم يبدأ بمعالجتها رويدا رويدا. يعني كما بدأ يعالج قضية اليهود في المجتمع النبوي رويدا رويدا بدأ يطردهم يحاربهم - 00:36:17

لكن ابتداء النبي صلى الله عليه وسلم ادرك ظرفه ادرك واقعه انه عندما اتى الى المدينة ما في مجال ان يبدأ بمحاربة اليهود مرة واحدة. لانه المجتمع ما زال الغير متماسك. المجتمع ما زال في فوضى. ما زال هناك الامور والتفاصيل غير واضحة. فكان لابد من

تنظيم التفاصيل والضوابط والقواعد - 00:36:31

ان يتحقق الامن فترة من الزمن تبني فيه المجتمع ثم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ان المواجهة لابد منها في لحظة من اللحظات لكنني لا استعجل المواجهة - 00:36:51

لا استعجل في فرض الامور التي يمكن ان تخرج عن السيطرة بسبب الاستعجال في فرضها. وهذه شريعة الله احبتي يعني هذا المسيرة الدعوية من النبي صلى الله عليه وسلم في شرع - 00:37:01

احكام هي وحي من الله سبحانه. حتى تتعلم الامة من هذا النهج الا يستعجل دائما في قطف الثمار. الا يستعجل يعني هي قضية فقه الدعوة فقه مراحل التنقل والتغير والارتقاء بالدعاء وبالمصلحين وبالمجتمع. هذا فقه عظيم جدا جدا ينظر فيه الى مسألة -

00:37:11

المصالح والمفاسد فان الشريعة غراكم يقول الطوفي رحمة الله عليه انما بنيت على جلب المصالح ودرء المفاسد. فالعلماء الربانيون الذين تزلعوا من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لو ونظروا في تصرفات الشارع واخلصوا واستخلصوا المقاصد الشرعية المرئية

يدركون ما هو الحكم الشرعي في كل لحظة من لحظات الامة؟ وكيف نتنقل - 00:37:31

هذه الامة رويدا رويدا نحو صناعة الانتصار وصناعة الحضارة وصناعة الفكر لكن ينبغي الا يترك الامر لانصاف المتعلمين وللجهلة ليفرضوا ارائهم وفهمهم القاصر لشريعة النبي صلى الله عليه وسلم. فكما قلنا - [00:37:51](#)

كثير من البنود هذه معاهدة نعم هي يعني يقول كثير من الفقهاء انها منسوخة مثل قضية عدم فرض الجزية اعمل جزية بعد ذلك فرضت على اهل الذمة وما شابه ذلك - [00:38:07](#)

قضية اه الموادعة وما شابه ذلك من الامور. قضية الطوائف التي تحيا داخل المجتمع المسلم وهي ليست على دين الاسلام. كيف تعامل مع النبي صلى الله عليه وسلم معها لكن في الحقيقة وجدت نصا لابن تيمية رحمة الله عليه في الصارم المسلول يتكلم فيه ان كثير من الامور التي يقال انها منسوخة - [00:38:17](#)

يمكن ان ينظر اليها بنظرة اخرى. كثير من الامور. الان بعض الامور فعلا نسخت مائة بالمائة ولا تتغير. يعني اصبحت بين الثوابت لا تتغير فلا يمكن شخص يأتييني مثلاً يقول والله يا شيخ الخمر الان في ناس تشربها اذا ما رأيك نقول بحلها الى ان ننسخها بعد ذلك لا في امور ثوابت انتهت - [00:38:36](#)

لا تقبل العودة مرة اخرى الى الخلف. لكن هناك امور يقول ابن تيمية رحمة الله عليه بنفسه في الصحراء المسلول. هناك امور ينظر اليها على انها آا امور حلية متى ما وقعت الامة في مثل هذا الظرف الذي وقع فيه النبي صلى الله عليه وسلم تأخذ الحكم الاول. ومتى اصبحت في الظرف الثاني الذي كان فيه النبي صلى الله عليه - [00:38:54](#)

وسلم تأخذ الحكم الثاني. وهذه نظرة دقيقة من ابن تيمية رحمة الله عليه. انه ليس كل ما تقرأه في كتب التفسير ان هذه الاية منسوخة منسوخة. اه يكون فعلا اه - [00:39:16](#)

آا دقيق في التوصيف. مثلاً ما تفجرونه في كتب التفسير كثيرة ما يقولون ان اية السيف نسخت كل آيات آا الصافح والاعراض عن المشرك والعفو عنهم الى فترة معينة واعرض عن الجاهلين الان عندما تقرأ في كتب التفسير تجد ان ما يسمى اية السيف التي نزلت آا - [00:39:26](#)

نسخت اكثر من مائة اية فيها امر للنبي صلى الله عليه وسلم بالاعراض عن المشركين. الهجر لهم. غرض الطرف عن تصرفاتهم الحمقاء. الان اه لا تقاتلهم فيقولون اية السيف نسخت كل آيات الصفح والعفو والمهادنة بهذا الاطلاق العام - [00:39:46](#)

الان هذا رأي لطائفة من العلماء وهو مشهور لكن في الحقيقة هناك رأي لعلماء محققين من الاقدمين من الكبار الثقات يقولون ان اية السيف هي لم تنسخ الآيات الاخرى نسخ تاما بحيث لا يعاد الى تلك الآيات - [00:40:04](#)

ولا تطبق عبر تاريخ الامة وانما هي نسختها في ذاك الزمن اذا صح تسميته نسخا واذا اصلا يعني لم تقبل فكرة النسخ وانما اتبعت ما يقوله ابن تيمية رحمة الله عليه فلك حظ في ذلك في الحقيقة من النظر وهو منهج - [00:40:20](#)

ان هناك آيات تطبق ضمن ظرف معين. كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج الى مثل هذه الآيات في هذا الظرف. لما تغير ظرف النبي صلى الله عليه وسلم تغيرت العوامل الموجودة - [00:40:37](#)

اتته آيات اخرى ليتعامل مع الظرف الجديد ومع المستوى المتقدم. وهذا فيما اراه الله تعالى اعلم هو الذي يتلائم مع منهج بناء الدولة في الاسلام ومع منهج التغيير ان الامة اذا وصلت الى حال كحال النبي صلى الله عليه وسلم في فترة من فترات دعوته المكية او بداية هجرته فيجب ان نتعامل وفق - [00:40:47](#)

المنظور الذي تعامل معه النبي صلى الله عليه وسلم. ثم حينما نرتقي بحادي الامة رويدا رويدا ننقل الى المنظور الاخر. ثم الى المنظور الثالث الذي اتى به القرآن اتت به سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا منظور يساعدنا على الانتقال بالامة رويدا رويدا.

وعدم استعجال قطف الثمار والا نطبق احكام هي - [00:41:09](#)

احكام نهائية جاءت الاسلام نطبقها ونحن ما زلنا في مرحلة البداية. ان كثيرا من المسلمين الذين استعجلوا في تطبيق الاحكام النهائية على مرحلة ابتدائية قسموا قهر المسلمين واتوا بامور آا في الحقيقة فسادها اكثر من خيرها وصالحها على المجتمع. فهذه بعض الامور التي انبه اليها احبتي ما نسميه بالوعي - [00:41:29](#)

اي الدعوي ووعي اه قراءة النص القرآني ووعي قراءة النص النبوي وفهم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم على انها من منهاج. لان لو اردنا دائما ان نطبق الاحوال النهائية من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا سنأخذ ما وقع بعد فتح مكة. وكل الاحكام والسياسات الشرعية التي اتخذها النبي صلى الله - [00:41:51](#)

الله عليه وسلم قبل فتح مكة وهو في مكة وهو في الحصار وهو في بداية الهجرة سنعتبرها احكام كلها منسوخة لن تعاد مرة اخرى في تاريخ الامة لكن الواقع المعاصر يأبى ذلك. ويشهد ان هذه الامة ستتم في لحظات آآ ضعف شديد ثم لحظات انتصار فاحكام - [00:42:11](#)

حالة الاستضعاف وهذا نص ابن تيمية في مرحلة الاستضعاف تطبق احكام معينة وفي مرحلة العزة والتمكين تطبق احكام اخرى. فينبغي ان ينتبه لهذه القضية اذن اه الشيء الثاني الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم هو المعاهدة - [00:42:31](#) تمام. طب اه ما هو الشيء الثالث؟ نتنقل للشيء الثالث الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم؟ اذا بناء المسجد اولا. ثانيا المعاهدة لضبط العلاقة داخل هذا المجتمع. ثالثا المؤاخاة. المؤاخاة بين المهاجرين والانصار. وهذه عملية سياسية حكيمة - [00:42:46](#) عالية من القائد الاعلى صلوات ربي وسلامه عليه. النبي صلى الله عليه وسلم لاحظوا كيف يحرص على تجميع الكلمة. تجميع كلمة المسلمين حتى يزيل اي بغضاء اي شحناء اي نظرة من من مسلم لمسلم اخر. يريد ان يزيل هذه النظرة تماما وان يحيي هذا المجتمع. المؤاخاة - [00:43:07](#)

وقعت على اكثر من صورة. هناك مؤاخاة بين المهاجرين انفسهم بين المهاجرين انفسهم ومهاجر ومهاجر ومؤاخاة بين الانصار انفسهم انصار مع انصار ومؤاخاة بين المهاجرين والانصار انظروا لثلاث اشكال من المؤاخاة وقعت. والنبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا يريد ان يزرع في نفوس الصحابة من بداية الامر. انما المؤمنون اخوة - [00:43:27](#) اذا اختلفتم فالخلاف لا ينبغي ان يفسد الود والله لك وجهة نظر له وجهة نظر هذا لا يسبب فساد الود ولا التقاطع ولا ان يرجم احدا زميله وصديقه ولا ان يقاتل - [00:43:53](#)

بعضنا بعضا. هذه الرسالة يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان يوصلها من بداية الامر. ايها الانصار ايها المهاجرون انتم اللبنة الاولى لدولة ستحكم العالم. عبر الاف السنين فينبغي ان تكون هذه اللبنة قوية - [00:44:07](#) النبي صلى الله عليه وسلم اتى بالمهاجرين الى المدينة. المهاجرون فقراء طبعاً ليسوا فقراء لانهم كانوا فقراء في مكة بعضهم كان من اغنى الاغنياء مثل عبدالرحمن بن عوف. كان من اغنى الاغنياء لكن بعضهم دفع امواله - [00:44:22](#) في سبيل الله وتركها مهاجرا الى الله ورسوله. صهيب الرومي عبدالرحمن بن عوف. وغيرهم من كبار الصحابة. هجروا الدنيا بملذاتها وهاجروا الى الله ورسوله طوله افتقر الصحابة المهاجرون عموماً فحينما وصلوا الى المدينة لابد من عملية تكافل اجتماعي سريع تكافل اقتصادي سريع حتى تحل ازمة المهاجرين الجدد - [00:44:36](#)

فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الفكرة الابداعية فكرة الاخوة المناصرة بين المهاجرين والانصار يروي لنا ابنه ابن اسحاق ويقول اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فيما بلغنا ونعوذ بالله ان نقول عليه ما لم يقل. فقال عليه الصلاة والسلام تأخوا في الله اخوين اخوين. ثم اخذ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:59](#)

بيدي علي بن ابي طالب رضي الله عنه ورفعها فكان يقول هذا اخي ثم اخر النبي صلى الله عليه وسلم بين حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة ولاحظوا كلاهما من المهاجرين - [00:45:21](#)

حمزة وزيد بن حارثة كلاهما من المهاجرين. اخ النبي صلى الله عليه وسلم بين حمزة وزيد بن حارثة. وجعفر بن ابي طالب ومعاذ بن جبل. او جعفر بن ابي طالب آآ - [00:45:34](#)

اه يعني طبعاً قضية جعفر بن ابي طالب هنا في الحقيقة هي محل نظر يعني الان التبهت اليها ويقول اخر بن جعفر بن ابي طالب ذو الجناحين ومعاذ بن جبل لكن - [00:45:44](#)

اه هذا الكلام من ابن اسحاق اظن فيه نظر عند علماء السير لان جعفر بن ابي طالب قدم الى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة

خير في السنة السابعة - 00:45:57

امن الهجرة وليس في هذه السنة. فهذا النص من ابن اسحاق الذي نقله ابن هشام يحتاج الى نظر. اخر النبي صلى الله عليه وسلم بين جعفر ومعاذ بن جبل هذا النص يحتاج - 00:46:07

الى نظر لكن المهم هناك مؤاخاة عديدة وقعت. كان ابو بكر الصديق مثلاً اخر النبي صلى الله عليه وسلم بين ابي بكر الصديق وبين خارج ابن زهير. عمر ابن الخطاب - 00:46:17

وعتبان ابن مالك عتبان الذي مر معنا قبل قليل من كبار اه زعماء الانصار ابو عبيدة بن الجراح وسعد بن معاذ عبدالرحمن بن عوف وسعد بن الربيع والقصة بينهما شهيرة رائعة - 00:46:27

عالية. قصة مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين معاذ بين سعد بن الربيع عبدالرحمن بن عوف. لما اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهما كما تروي الاسانيد الصحيحة اه سعد الربيع اتى لعبد الرحمن بن عوف فقال له - 00:46:40

هذا بيتي وهذا مالي وعندي زوجتان فخذ من بيتي ما شئت ومن مالي ما شئت واختر احدى زوجتي اطلقها فتزوجها انت. قاسمه في كل شيء قاسمه في كل شيء. سعد ابن الربيع انسان راقي جدا - 00:46:55

انسان عادي جدا في فهمه واستيعابه وطيب قلبه بهذه القلوب احبتي والله ساد. قلوب طيبة نظيفة نقية طاهرة. قلوب محبة محبة للبلد والعطاء. تصور انسان يقول لاخته اقسامك بيتي. اقسامك مالي وعندي زوجتان - 00:47:15

اختر ايتيه ما شئت وطلقها لتتزوجها. يعني ما قال والله اختار فلانة الفلانية واطلقها لك يعني عين له. لا اختر اي ما شئت وانا اطلقها وانت تتزوجها. نمط عالي جدا من التكافل والتعاون. لكن سعد ابن الربيع قابل رجلا اشم. رجل صاحب - 00:47:35

المروءة. عبدالرحمن بن عوف انسان صاحب مروءة. صاحب رقي. انسان نفسه عالية جدا. وانسان ذكي في التجارة. ميزات الشخصية القيادية موجودة فيه. فقال له بارك الله لك يا اخي في اهلك ومالك وزوجك. لكن دلني على السوق. فقط هذا الذي كان يريد

عبدالرحمن بن عوف - 00:47:55

فقال وانا ادبر حالي. عبدالرحمن بن عوف عقلية تجارية مخيفة جدا. لذلك خلال اه يعني كما يقولون سنوات معدودة عادت فاصبح من كبار اثرياء المدينة التجارية ربنا عز وجل وهبه مع بركة الله سبحانه وتعالى له. ففعلاً قال دله على السوق طبعاً كان السوق في ذاك

الوقت يسيطر عليه اليهود - 00:48:15

فدله على السوق وبدأ عبدالرحمن بن عوف يتاجر كما قالوا اشهر معدودة فاذا بعبدالرحمن بن عوف يأتي على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه اثر سفرة قالوا الزعفران كانوا يتطيبون به فقال ما هذا يا عبد الرحمن؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا عبدالرحمن

ما هذا؟ فقال يا رسول الله اني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب الله اكبر خلال اشهر معدودة - 00:48:34

وجد الذهب عبدالرحمن بن عوف وتزوج امرأة فالتبى صلى الله عليه وسلم قال له بارك الله لك او لم ولو بشيء. المهم انا اقصد فكرة التآخي فكرة التناصر والتآزر التي وقعت بين الصحابة وهذا حل ان النبي صلى الله عليه وسلم لمشكلة اجتماعية واجحة. وهكذا نريد

الحلول احبتي من القادة ومن - 00:48:54

القرار دائما ان تتعامل مع المجتمع. اولاً والله احبتي لو ان عند المسؤولين تقوى الله سبحانه وتعالى وحرص على ايجاد الحلول

للمجتمعات المسلمة ستحل الامور باذن الله. لو كان عند المسؤولين الصدق مع الله سبحانه والحرص على ايجاد الحلول للمجتمعات المسلمة توجد - 00:49:14

الحلول لن تخلو والحلول لكن نحتاج الى اولاً مسؤول كفؤ في مكانه مسؤول يخشى الله سبحانه وتعالى. مسؤول لا يسرق ولا يذهب اموال واثروات الدولة. مسؤول يريد فعلاً ان يحل الامور وان ينشر الصلاح في هذا المجتمع - 00:49:34

حينئذ باذن الله ستتحقق كل الامور الخيرة التي نجدوا اليها. والا ما ترونه اليوم من العلاقة المحترمة بين الشعوب وبين السلاطين وما تجدونه من افتراق في الصف ومن هنا صرخات وصرخات واهات. نعم لها عدة اسبابها طبعاً ابتعاد عن دين الله الابتعاد عن نهج

الحق. الابتعاد عن شريعة رب العالمين. وجود الفاسدين - 00:49:49

ما في حلول حقيقية لانقاذ احوال المجتمع وللرقي به والانتقال به لحال افضل. فما دمننا نحيا بهذه الاجواء؟ فللاسف اي حلول جزئية لن تحل المشكلة نعم احبتي الحلول الجزئية لن تحل لهذه الامة مشاكلها. يعني اليوم نعلي الدينار غدا نخفضه. اليوم يرتفع سعر الوقود غدا ينزل سعر الوقود. هذه - [00:50:09](#)

حلول جزئية يعني اليوم الخبز هناك دعم ما في. حلول جزئية لا تحل المشكلة من جذرها كلما حلوا مشكلة ظهرت مشكلة اخرى لان المشكلة قائمة. الابتعاد عن النهج القويم. الابتعاد عن المنهج الصحيح في بناء الدول وفي اصلاح المجتمعات - [00:50:32](#) وفي التغيير هذا هو السبب الاساس في بقاء حال هذه الامة بهذا السوء للاسف طيب اه اذا وقعت الكثير من المؤاخاة بين المهاجرين انفسهم وبين الانصار انفسهم وبين المهاجرين والانصار كما اذا كان فهذه الاعمال الاساسية الثلاث - [00:50:49](#) هي اهم اعمال ركز النبي صلى الله عليه وسلم عليها في بداية آآ هجرته. بناء المسجد المعاهدة والمؤاخاة ثم بعد ذلك بدأت آآ التشريعات تنزل رويدا رويدا فجاء تشريع آآ الاذان. طبعا قبل تشريع الاذان دعوني اقرأ ما ذكره ابن ابي العز الحنفي في ابياته. واشربوا قبل ذلك شيئا من الماء بسم الله - [00:51:07](#)

يقول ابن ابي العز في البيت الثالث في البيت الثاني والاربعين وهو يتكلم عن اهم الاحداث التي وقعت في السنة الاولى من الهجرة. يقول اه اكمل في الاولى صلاة الحضري من بعد - [00:51:35](#) فاسمع خبري. في هذا البيت يقول ابن ابي العز ان في السنة الاولى من الهجرة صلاة الحضر يعني الصلاة الحاضرة لانه هناك صلاة في الحضر كما تعلمون هناك صلاة في السفر - [00:51:51](#)

الانسان اما مقيم في بلده واما مسافر آآ المسافر يقصر الصلاة الرباعية الى ركعتين. واما الانسان الحاضر فانه يتم الصلاة الرباعية اربعة. لكن تروي كتب السير ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان فرضت عليه الصلوات الخمس - [00:52:05](#) اه في ليلة الاسراء والمعراج ونزل الى الصحابة في مكة واخبرهم بالخبر وايضا اخبر الذين بايعوه ببيعة العقبة الاولى والثانية في الصلوات الخمس كانت الصلاة الرباعية وهي الظهر والعصر والعشاء تصلى ركعتين - [00:52:21](#) كصلاة السفر اذا النبي صلى الله عليه وسلم وردت عليه الصلوات الخمس في ليلة الاسراء والمعراج. لكن ابتداء الصلوات الرباعية الظهر والعصر والعشاء كان يصليها في مكة وكان اخبر صار الذين كانوا في المدينة ان تصلى ركعتين - [00:52:39](#) ثم لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وفي السنة الاولى من الهجرة وبعد ان صلى النبي صلى الله عليه وسلم اول صلاة جمعة في وادي رانواء التي ذكرناها قبل قليل في بني سالم بن عوف. اه امره الله سبحانه - [00:52:55](#) تعالى ان يتم الصلاة الرباعية الى اربعة كانت هي ثنائية كما قلنا ابتداء فاصبحت بعد ذلك رباعية. الظهر اصبحت اربعة والعصر اربعة. والعشاء اربعة. واما في السفر فبقيت تقصد على ركعتين هذا امر اخر لكن في الحضر تصلى اربعة تامة. وقبل ذلك قبل الهجرة كانت تصلى صلاة الحضرة الرباعية على ركعتين فقط - [00:53:11](#)

لذلك ابن ابن العز يوثق هذه القضية فيقول اكمل في الاولى اي في السنة الاولى من الهجرة اكمل صلاة الحضري. تمت صلاة الحضر الى اربعة وهو يتكلم عن الصلاة الرباعية فقط هنا اذا كان الثنائية اما الفجر هي اصلا على ركعتين المغرب على ثلاث. لكن الكلام عن الصلوات الرباعية كانت ركعتين ثم اصبحت اربعة - [00:53:36](#)

لكن متى تم هذا؟ كما قال لك من بعد ما جمع جمع اي صلى صلاة الجمعة. هذا معنى جمع وهذه كثير ما ترد هذه اللفظة في الاحاديث مع النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه. معنى جمع اي صلى صلاة الجمعة. من بعد ما جمع فاسمع خبري. هذا لتتمة البيت. فيقول ابن ابي العز ان النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الاولى بعد ان صلى - [00:53:57](#)

صلاة الجمعة اول صلاة جمعة صلاها في وادي رانواء في بني سالم بن عوف بعدها امره الله سبحانه وتعالى انه انتهى الامر. الصلاة التي كنتم تصلوها على اثنتين الظهر والعصر والعشاء اصبحت اربعة - [00:54:17](#)

فاكتملت صلاة الحضر. ثم قال ثم بنى المسجد في قباءه. طبعا لاحظوا ربما نحن رتبنا احداث السيرة خطوة خطوة واخا هنا ربما ابن ابي العز يعني يقدم ويؤخر بعض الاحداث لانه قال ثم بنى المسجد في قبائي. بناء المسجد في قباء في الحقيقة كان قبل ان يصلي

صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة في بني سالم ابن عوف. كما ذكرنا في كلام ابن هشام. فالنبي عليه الصلاة والسلام بنى مسجد قباء ثم سار الى منطقة سالم بن عوف يوم الجمعة. في منطقة سالم بن عوف صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة. فهناك شيء من الاختلاف في الترتيب بين كلامنا الذي قررناه - 00:54:53

حينما يذكره ابن ابي العز الحنفي فبناء مسجد قباء كان قبل صلاة الجمعة اذن ثم بنى المسجد في قباء وقلنا هذا الصحيح كان قبل صلاة الجمعة الاولى. ومسجد المدينة الغراء - 00:55:11

ومسجد المدينة الغراء اي ثم بنى النبي صلى الله عليه وسلم ايضا المسجد النبوي. ربما يقول يعني يا شيخ لماذا لا نحمل قول ابن ابي العز في قوله ثم بنى المسجد في قباء انه لا يريد بتم الترتيب الزمني - 00:55:26

وانما يريد الترتيب الذكري وهذا كثير ما يكون في النصوص الشعرية انه لا يريد ان يقول ان قباء كانت بعد الجمعة. وانما هو يرتب الذكر يذكر شيئا ثم ما يذكر شيئا والعلماء يستخدمون ثم ايضا للترتيب الذكري وان لم يكن هناك ترتيب زمني بين الاحداث. وهذا ايضا امر وارد ويمكن ان يفسر به النص لنجمع - 00:55:36

بين كلامنا او كلام ابن هشام وبين كلام ابن ابي العز. فتكون ثم للترتيب الذكري وانقضى الامر. اذا بنى المسجد بنى مسجد قباء المسجد الاخر الذي بناه كان مسجد المدينة الغراء المسجد النبوي المعروف الان بني في المربد الذي اشتراه من الغلامين اليتيمين. آآ ثم حول المسجد قال ثم بنى - 00:55:56

من حوله مساكنه. اجبنا النبي صلى الله عليه وسلم حول مسجد المدينة الغراء. بنى حجرات النساء. والذي يظهر كما قلنا انه بنى حجرة سوداء وحجرة لعائشة. اما باقي الزوجات لم يكن يعني بنى بهن بعد. او عقد عليهن اصاله. قال ثم اتى من بعده في هذه السنة. من المشاعر ايضا في هذه السنة - 00:56:16

التي يذكرها ابن ابي العز قال ثم اتى من بعده في هذه السنة اقل من نصف الذين سافروا الى بلاد الحبش حين هاجروا. في هذه السنة حينما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وصلت هذه الانباء الى المهاجرين الى الحبشة الذين تركناهم - 00:56:36 الى جعفر بن ابي طالب واصحابه الذين تركناهم في الحبشة اذا تذكرون معنا وصلت الانباء ان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وجدوا دارا ينتصرون بها وحصنا يلجأون اليها فعاد نصفهم نصف الذين كانوا في الحبشة - 00:56:53

عادوا باتجاه المدينة النبوية. كم كانوا في الحبشة تذكرون قلنا كانوا اهل ثلاثة وثمانين رجلا وثمان عشرة امرأة نصفهم عادوا فتروي كتب السيرة عاد ثلاثة وثلثون رجلا من الثلاث وثمانين رجل عاد ثلاثة وثلثون - 00:57:09

ومن الثمنا عشر امرأة عادت ثمانية طبعاً لم يكن بينهم جعفر بن ابي طالب كما قلنا الصحيح جعفر عاد في غزوة خيبر متأخر ولكن عبد الله بن مسعود وغيره من كبار الصحابة ومن كبار امهات ومن كبار امهات المؤمنين والمهاجرات عادوا في تلك - 00:57:30 الفترة باتجاه المدينة النبوية قالوا اذا لا داعي لاقامتنا في الحبشة ما دام ان النبي صلى الله عليه وسلم هاجر واحبوا ان ينصروا النبي صلى الله عليه وسلم وان يشاركوه في عملية بناء الدولة - 00:57:49

هذا معنى قوله اي في السنة الاولى من الهجرة اقل من نصف يعني ثلاثة وثمانين لو اتيت لنصفها كم تقريبا يعني واحد واربعين اقل من نصفهم هم الذين عادوا اقل من النصف من ثلاثة وثلثين رجل هم الذين عادوا. كذلك التمنطعش امرأة نصف التمنطعش تسعة. الذين عادوا ثمانية - 00:58:00

قل من النص فعلا اقل من نصف الذين سافروا عادوا الى بلاد الحبشي الى عادوا من بلاد الحبشي باتجاه المدينة النبوية طيب قال وفيه اخى اشرف الاخيار ايضا يا يتكلم ابن ابي العز عن قضية المؤاخاة. وفي هذا العام ايضا اخى اشرف الاخيار اي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:21

بين المهاجرين والانصاري. ثم ينتقل الى مشهد اخر ايضا وقع في هذه السنة. وهو مشهد اه زواج النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة. في هذه السنة ايضا وفي شهر شوال بالتحديد بنى النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة. وكانت عائشة تفتخر ان - 00:58:42

النبي صلى الله عليه وسلم عقد عليها في شوال كما ذكرنا نعود متى عقد النبي عليه الصلاة والسلام على عائشة؟ ذكرنا مع ابينا بالعز في شوال وبنى بها اذ دخل بها في المدينة في شهر - [00:59:01](#)

شوال فكانت تقول عائشة آآ عقد علي النبي صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى به في شوال فاي نساء النبي صلى الله عليه وسلم احظى عنده مني كانت عائشة تحب شهر شوال رضي الله عنها. تروي لنا الاحاديث الصحيحة في صحيح البخاري قصة آآ كيف عقد آآ دخل النبي صلى الله عليه - [00:59:11](#)

النبي عائش يعني كما نقول ليلة الزفاف ليلة الزفاف وكيف بنى النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة؟ في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم يعني عقد علي - [00:59:31](#)

انا بنت ست سنين وهذا كان كما قلنا في مكة فقدمنا المدينة فنزلنا اي نزلت هي مع ابيها واهلها في بني الحارث بن الخزرج فوعقت يعني اصابها وعكة صحية وكثير من الصحابة من المهاجرين لما قدموا المدينة ما اعتادوا ابتداء على جو المدينة - [00:59:44](#) فاصابتهم وعكات صحية شديدة حتى خشي على بعضهم من الموت يعني بلال بن رباح كان يهذي من شدة التعب وابو بكر الصديق تعب تعباً شديداً حتى ظنوا بانفسهم الموت. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ان ينقل الله سبحانه وتعالى ذاك الوباء الذي كان -

[01:00:05](#)

في المدينة الى منطقة الجحفة لانها كانت منطقة اه خالية من السكان. فدعا ربه سبحانه وتعالى ان يصرف ذلك الوباء الى مناطق هذه لا يتضرر فيه احد فعلا الله سبحانه وتعالى صرف الوباء عن عن المهاجرين وعن المدينة عموماً. والا في ابتداء الامر كما تروي كتب السير اصيب كثير من المهاجرين بوباء شديد - [01:00:24](#)

وكانت المدينة يكون اجواها غير نقية اجواء وباء فالله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه صرف عنهم. والنبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم حبب الينا المدينة كما حبيت الينا مكة وبارك لنا في مدها وصاعها - [01:00:44](#)

تنقل وباءها الى مهيعة وما هي عاهية منطقة الجحفة الذي هو ميقات اهل الشام عائشة رضي الله تعالى عنها المهم تروي لنا كيف يتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فتقول آآ فلما قدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن خزرج - [01:00:57](#)

فوعكت فتمرق شعري فوق جميمة. ايش يعني؟ فوعكت واصابتنى وعكة. هذه الوعة اثرت على شعرها كان شعرها طويل فبدأ شعرها يتمرق حتى اصبح فوق الايش؟ جميمة. الشعر جميمة هو الشعر الذي يصل الى شحمة الاذن - [01:01:15](#)

فكأن شعرها قصر قصر حتى اصبح عند اذانها وهذا طبعاً غير مرغوب للرجال عموماً فماذا قال؟ قال فاتتني امي ام رمان واني لفي ارجوحة. يعني عائشة فتاة ما زالت صغيرة نحن نقر بهذا. فتاة تحب اللعب تحب الله ما زميلاتا. فاتتها امها وقال واني لفي ارجوها - [01:01:35](#)

ارجح مع زميلاتا وصديقاتها. قال ومعني صواحب لي معني صديقاتي. فصرخت بي يعني نادى علي فاتيتها لا ادري ما تريد بي

فاخذت بيدي حتى اوقفني على باب الدار. واني لانهج من سكتي بعض آآ لانهج حتى سكن عفا بعض نفسي. واني - [01:01:55](#)

سانهج ما معنى انهج؟ يعني النفس من شدة اللهث المسير واللعب نفسها عالي. هذا معنى انهج. حتى سكن بعضنا في حتى بدأت اهدأ وثم اخذته اخذت شيئاً من ماء فمسحت به وجهي برأسى. اخذت امها ماء فمسحت به وجه ابنتها ومسح مسحت رأسها - [01:02:14](#)

ثم ادخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت ادخلتها البيت فاذا نسوة من الانصار جالسات في بيت ام رمان مستعدات حتى يرتبوا عائشة ويجهزوها ويزينوها للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:36](#)

فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلنا على الخير والبركة. يعني نسأل الله ان يبارك لك وعلى خير طائر فاسلمتني اليهن. يعني ان شاء الله الحظ الجميل يعني هيك يقولون لها. على خير طائرين يعني ان شاء الله الحظ الجميل يحالفك في حياتك. فاسلمتني اليهن.

يعني امي سلمتني - [01:02:51](#)

هؤلاء النسوة من الانصار حتى يصلحن شأني. فاسلمته فاسلمتني اليهن. فاصلحن من شأني. فلم يرعني. اي ما تفاجأت الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم وضحاها فاسلمتني اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين. يعني في وقت الضحى اتى النبي صلى الله عليه وسلم

اخذني وذهبت الى بيته وبنى بي وانا - 01:03:09

من تسع سنين هل كانت بالغة لم تكن بالغة؟ هذا امر ربما لربما كنت بالسير لم تشر اليه صراحة بشكل واضح ولعل من بعض تراجم البخاري قد يشار الى انها لم تكن قد بلغت بعد سن المحيط - 01:03:29

ولكن الفقهاء عموما يؤكدون ان المرأة يمكن ان يبنى بها قبل ان تصل سن المحيض اذا راهقت. يعني قاربت جدا جدا من سن المحيض ولم يبق الا الشيء اليسير فيمكن ان يبنى بها ويصلح لها ذلك. وذكرت في مجلس سابق ان مقاصد زواج النبي صلى الله عليه وسلم من عائشة. يعني النبي عليه الصلاة والسلام - 01:03:44

لو لو اشار الى احد من الانصار ان ينجح ابنته لاعطاه من دون نقاش. كان يستطيع ان ينكح ما شاء بابيه وامي صلوات ربي وسلامه عليه. فزواجه من عائشة كان بوحي من الله. الله عز وجل يريد من النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوج عائشة لتحفظ لهذه الامة دينها - 01:04:04

فتاة صغيرة الذاكرة عندها قوية متينة تستطيع ان تحفظ وتركز على كل التفاصيل وفعلها هذا ما وقع. فعائشة من المكثرات من الصحابة عموما في رواية احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:24

كانت عالمة جليلة فاضلة عمرت مدة طويلة من الزمن وهي تعلم الصحابة هدي النبي صلى الله عليه وسلم في معشره وفي اخلاق بيته وكيف كان يعامل ازواجه وهذا الناحية ما تسمى الان الاحوال الشخصية لا يمكن ان تكون صحابي خارج دائرة بيت النبي صلى الله عليه وسلم ينقلها. لابد من انسان من معقله من بيته - 01:04:38

يخبر الصحابة كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل في هذا الموقف وكيف كان يتعامل مع زوجاته في المحيض وفي النفاس وو الى اخر هذا الامر طبعا النفاس هذا في ماري القبطية. وكانت امة له اه على قول والبعض قال انه نكحها لكن الذي يظهر انها كانت مولى. اه لان النفاس هو عقب - 01:04:58

والولادة والنبي صلى الله عليه وسلم لم يولد له الا من خديجة ومن ماري فينبغي ان ينتبه على هذا حتى لا يظن ان كان هناك آ نفاس متكرر فهي القضية التي اتكلم عنها انا ذهبت بعيدا. قضية زواج النبي صلى الله عليه وسلم من عائشة لها مقاصدها لان اليوم العلمانيون آ الفارغون البطالون - 01:05:17

الانسان الذي لا يجد شيء يقدمه لهذه الامة يريد ان يطعن في هذه الامة الذين يرسلهم الغرب والمستشرقون للطعن في هذا الدين. دائما يثيرون مثل هذه قضايا كيف هذا النبي العظيم يتزوج من فتاة لم تبلغ بعد في سن التاسعة وما شابه ذلك. ويتكلمون من اه عقلية جوفاء عقلية - 01:05:38

لها تعرف المصالح عقلية لا تعرف البيئة العربية. فالبيئة العربية احبتي لا تألف من هذا الزواج. وكانت تتقبله. وكما قلت لكم سابقا لو ان احدا من العرب كان يأنف مثل هذا الامر لوجدوا مدخلا يطعنون فيه على النبي صلى الله عليه وسلم. يعني كفار قريش كانت الحرب شديدة وكانوا يريدون ان يمسكوا اي ممسك - 01:05:58

على النبي صلى الله عليه وسلم. فلو كان مثل هذا الزواج غير مقبول ولو كانت هيئات المجتمع المدني والهيئات حرية المرأة في زمن كفار قريش قائمة. لوجدوا يعني انه هذا عيب كيف محمد صلى الله عليه وسلم ينكح فتاة صغيرة والاشهر بشأنه في العرب هذا رجل ينكح فتاة لكن هذا الامر كان مألوفا عندهم هي القضية لا تحتاج الى كبير ذكاء - 01:06:21

هو امر يحتاج الى ان نتدبر في طبيعة تلك البيئة ونذكر ان هذا الامر كان منتشر بينهم. ولم يكن امرا يعني مكروها او امرا مستصعبا ان تأنفه النفوس ابدا امر كان عائدا على طبيعة البيئة العربية طبيعة النساء في تلك البيئة طريقة - 01:06:41

النساء في تلك البيئة لم يكن هناك مانع. والله سبحانه وتعالى اجل واعظم من ان يرضي لنبيه لنبيه صلى الله عليه وسلم ما ينقص من قدره سبحانه وتعالى وصلى الله على نبيه صلى الله عليه وسلم. فهذه القضية ننتبه عليها احبتي ولا نسمح لاي احد ضعيف مهزوز مردود ان يشككنا. يعني البعض يقول يعني - 01:07:01

حتى يخلص من القضية يقول انا لا اريد ان اقتح النبي صلى الله عليه وسلم. فهذه الاحاديث التي وردت في البخاري وفي مسلم في

زواج النبي صلى الله عليه وسلم من عائشة وهي صغيرة اردھا - [01:07:21](#)

ارفضھا واقول انها باطلة وهي من صنيع آآ فلان وفلان من الروى. وهذه احاديث تلقاھا العلماء مئات السنوات وعبر قرون عظيمة جدا في عهد الامويين والعباسيين والمماليك وو وما وجدنا احدا انكرھا الا من رذالة وزبالة المعاصرين - [01:07:31](#)

فمن اين تكأ ايھا المعاصر الذي يعني اصلا يعني لمن لو نظرتم في حال هؤلاء الذين يردون مثل هذه الاحاديث لا علم عندهم ولا منطق ولا دراسة علمية وانما هم اناس يدرسون في الجامعات الاستشراقية في السوربون وغيرها من جامعات بريطانيا وفرنسا وامريكا ثم يأتون ملوثين بالشبهات ويبدأون - [01:07:48](#)

نثر هذه السموم في المجتمع وعلى القنوات. وهناك قنوات تستضيف هؤلاء وتحب لان هناك من يريد احبتي ان يشكككم في الثوابت. ان يطعن في نبيكم يريد اه اه ان يستقل من قدر هذا النبي العظيم في قلوبكم وفي صدوركم. وان يجعلكم تنظرون اليه بنظرات اخرى مباينة للمنهج - [01:08:08](#)

القويم. فاحذروا احبتي من هؤلاء. والله ان المعركة كبيرة. والله ان حجم الشبهات وحجم الفساد الذي يراد لهذه الامة كبير واذا لم تكن هذه الامة بحجم المعركة ستنخر من الداخل وهي نخرت الى يعني مسافات كثيرة لكن يزداد النخل يوما بعد يوم. فنحن - [01:08:28](#) نحتاج الى صناعة الوعي الى صناعة طلبة علم والى صناعة اه مسلمين عموما دعاة يستطيعون الاجابة عن هذه الشبهات بادنى الطرق وايسرھا ووضحھا واجلاھا. لابد ان تحسنوا اجابة هذه الشبهات دفاعا عن نبيكم صلى الله عليه وسلم ودفاعا عن الحب عن هذا

الحب العظيم الذي - [01:08:48](#)

الذي يملكه في قلوبكم اذا كما يقول ابن ابي العز الحنفي تزوج النبي صلى الله عليه دخل النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة رضي الله عنها في شهر شوال حينما اكملت التسع سنوات ثم - [01:09:08](#)

بابنة خير صحبه. ثم قالوا وشرع الاذان فاقتدي به. في البيت السابع والاربعين نهاية قال وشرع الاذان. قضية الاذان. الان بالتاكيد اكيد كما قلنا شرعت الصلوات واتمت صلاة الحضر الى اربعة - [01:09:21](#)

وبدأ المسلمون يجتمعون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقامة الصلوات لكن الان المشكلة التي واجهتهم كيف يعرف الناس ان وقت الصلاة قد دخل؟ مشكلة واي مشكلة لابد ان نبحث لها عن حل - [01:09:37](#)

فبدأ الصحابة يتشاورون والنبي صلى الله عليه وسلم حاضر يتشاورون ما هي الوسيلة التي نستعملھا حتى يعلم الناس ان وقت الصلاة قد دخل ليجتمعوا لصلاة الجماعة فكان بعض الاقتراحات قالوا نأتي بناقوس كناقوس اليهود. اليهود كان عندهم ناقوس يضربون به او ما شابه ذلك حتى يدعو الناس الى الصلوات - [01:09:53](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم ما اعجبه ان يستخدم هذا الناقوس جاء اقتراح اخر. طب قالوا يا رسول الله ما رأيكم ان تكذبوك؟ بوق النصارى فكان هذا الرأي اخر او البعض ربما - [01:10:14](#)

يعني يعكس الامر لكن هنا مثلا يقول ابن هشام انه كان بوقا كبوق اليهود. فجعل البوق لليهود ودعا للناقوس للنصارى. المهم بدأوا يقترحون اما بوقا واما ناقوسا فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يعجبه هذا ولم يعجبه هذا - [01:10:29](#)

فماذا كان الحل ابتداء امر النبي صلى الله عليه وسلم ان ينادى للصلاة كان هذا الحل لفترة محددة ان ينادى بالصلاة فكانوا ينادون الصلاة الصلاة الصلاة من دون الاذان لم يشرع الاذان بعد - [01:10:50](#)

والله سبحانه وتعالى من كرامته لصحابي من الصحابة الابرار اراه في منامه رؤيا في مشروعية الاذان فاتى هذا الصحابي ليقص هذه الرؤيا عن النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول هذا الصحابي؟ من هو اول هذا الصحابي الذي خصه الله بهذه الكرامة؟ هذا الصحابي هو عبدالله بن زيد بن عبد ربه - [01:11:07](#)

كده هو معروف عبدالله بن زيد بن عبد ربه وينبغي ان تكملوا اسمه لان هناك اكثر من صحابي يسمى بعبدالله بن زيد. فبعض يعني قد يختلط عليكم الامر بين الصحابة - [01:11:29](#)

اكتر من صحابي اسمه عبدالله بن زيد هناك عبدالله بن زيد بن عاصم وهناك عبدالله بن زيد بن عبد ربه. فهذا الصحابي ماذا يقول

يقول طاف بي هذه الليلة طائف. اتى النبي صلى الله عليه وسلم قص عليه رؤيا رآها في منامه. قال يا رسول الله اتاني طائف في هذا الليل. فمر - [01:11:39](#)

رجل عليه ثوبان اخضران يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبدالله يعني هو يخاطب هذا الرجل الذي عليه ثوبان اقطران في المنام فيقولوا يا عبد الله هل تبيعني هذا الناقوس؟ قالوا وما تصنع به؟ فصاحب الثوب الاخضر يقود لعبدالله بن زيد ما تصنع بهذا الناقوس؟ فقال ندعو به الى الصلاة - [01:11:58](#)

فقال صاحب الثوب الاخضر افلا ادلك على خير من ذلك قلت وما هو فقال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد - [01:12:19](#)

رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة. حي على الفلاح. حي على الفلاح. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال فاستيقظت فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه هذا القصة - [01:12:36](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام سر بهذه الرؤيا وقال لعبدالله بن زيد والله انها لرؤيا حق قم الى بلال فعلمه هذه الكلمات لينادي بها. فانه اندى صوتا منك. يعني هو في النهاية سبحان الله النبي عليه الصلاة والسلام يعني يريد ان يسند هذه الوظيفة لمن هو - [01:12:55](#) الاجدر واللاحق ان يقوم بها. النبي عليه الصلاة والسلام كان بإمكانه ان يطيب خاطر هذا الصحابي فيقول له بما انه انت رأيت هذه الرؤيا قم فانت اذن. لكنه كان يدرك عليه الصلاة - [01:13:12](#)

السلام ان بعض الامور يجب ان توكل للشخص المؤهل لان يقوم بها يجب ان توكل للشخص المؤهل ان يقوم بها. وحتى وان كان ذلك مثلا يعني قد قد يعني يدخل في القلب شيء منه لانه بعض - [01:13:22](#)

روايات تقول ان عبد الله بن زيد يعني اراده هو ان يؤذن. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له يعني طيب خاطره اكيد جامله النبي عليه الصلاة والسلام لكنه قال له ما رأيك ان تخبر بلال وان تعلم بلال فانه اندى صوت منك يعني علمه النبي صلى الله عليه وسلم لماذا اريد بلالا؟ لانه بلال صوته حاد والمدينة ما فيها لا - [01:13:36](#)

ميكروفونات ولا ادوات لا يصلح الاصوات. فعملية الجمع الناس تحتاج لصوت حاد يصل الى اقصى بقعة ممكنة. فبلال كان هو الشخص الافضل لهذه الوظيفة فالله عز وجل اكرم بلالا بالاذان. بلال ذاك العبد الحبشي الذي لو مات على كفره لمات ولم يذكره التاريخ - [01:13:56](#)

لو بقي على كفره لمات ولم يذكره التاريخ ذاك العبد الحبشي اصبح سيد من سادات المسلمين. سيدنا ومولانا بناب الريح رضي الله تعالى عن امام وقائد عظيم ورجل كبير من كبراء الصحابة ومن افاضلهم ثبت على هذا الدين لنعرف احبتي - [01:14:15](#)

في ان هذا الدين التفاضل فيه ليس بالجنس ولا باللون ولا بالشكل ولا باللغة ولا بالمال ولا بالمنصب ولا بالثروات ولا باي شيء الا بالتقوى لله والاتباع لنهج الله والثبات على هذا الدين. فان الله يرفع بهذا اقواما ويضع به اخرين. بلال بن رباح اكرمه الله عز وجل فاصبح مؤذن الاول - [01:14:34](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم. فلا خرج بلال وصعد على المسجد وبدأ يؤذن. من الذي سمع؟ عمر بن الخطاب وهو في بيته. سمع شيء عجيب اذان يؤذن به فاتي النبي صلى الله عليه وسلم يجز لماذا تعجب عمر بن الخطاب؟ ليس لان الاذان عجيب هو بحد ذاته. تعجب عمر ابن الخطاب لان هذه الكلمات التي - [01:14:54](#)

من بلال كان قد رآها في نومه هو ايضا. فعمر ابن الخطاب قال لما سمعت بلالا يؤذن خرجت اجر ردائي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال والله يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل ما رأى عبد الله بن زيد - [01:15:18](#)

فانظروا كيف توافقت رؤى الصحابة على هذا الاذان. والله سبحانه وتعالى احبتي اذا اراد خيرا هيا له اسبابه. الله عز وجل اذا اراد خيرا هيا له اسبابه من لا ندري فנסأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بفضله وكرمه وجوده واحسانه - [01:15:35](#)

اذن هذه قضية ايضا مشروعية الاذان والتي كانت في السنة الاولى من الهجرة طيب حتى انهي ان احداث السنة الاولى التي ذكرها ابن ابي العز ابن ابي العز اذا انذكر في السنة الاولى اتمام صلاة الحضر آ الجمعة الاولى بناء مسجد قباء بناء مسجد - [01:15:52](#)

المدينة ومساكن النبي صلى الله عليه وسلم. اه عودة نص المهاجرين او اقل من نصفهم الذين كانوا في الحبش الى المدينة. المؤاخاة بين المهاجرين والانصار اه ذكر ايضا دخول النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة مشروعية الاذان بقي الشيء الاخير الذي ذكره في السنة الاولى. وهذه منهجية ابن ابي العز سيذكر في كل سنة - [01:16:09](#)

اهم المشاهد. الشيء الاخير ساختم به حتى في المحاضرة القادمة. ندخل في السنة الثانية من الهجرة ما الذي حدث فيها؟ الواقعة الاخيرة التي وقعت في نهاية السنة الاولى من الهجرة هي بداية غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وتحركاته العسكرية - [01:16:29](#) الان خلال حداثر شهر النبي صلى الله عليه وسلم رتب الامور ونظم اه احوال الناس في المدينة وبدأت الامور تستقر. الان التحرك والانتقال لنشر هذا الدين. وهذا يدلنا على طبيعة هذا الدين. هذا الدين لا يتوقع على نفسه في منطقة. هذا الدين لا يقبل ان يحصر. هذا الدين دين - [01:16:46](#)

دين توسعي دين يريد ان ينشر الخير للناس اجمعين. فنجاهد الى اقاصي الارض. لنوصل دعوة الخير الى الناس نحن نجاهد لننشر دين الله سبحانه وتعالى وليعم الخير والصلاح ودعوة التوحيد وهذه الشريعة في هذه الارض ليكون الدين - [01:17:06](#) كله لله سبحانه وتعالى. فالنبي عليه الصلاة والسلام ما قال خلاص وصلنا الى المدينة دعونا نستريح وننام في بيوتنا ودعوا العالم الخارجي في ظلماته بدأ التحرك بعد حداثر شهر عليه الصلاة والسلام باتجاه - [01:17:26](#)

آ قريش الذين كانوا يحاربونه آ ليعود النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده فكر استراتيجي كان هو يحسب حساب ان ان هذه المدينة هي نقطة انطلاق لكن لابد ان نعود الى هؤلاء الذين اضطرونا ان نخرج من ديارنا وابنائنا لنستنقذ الحق منهم - [01:17:43](#) ولنحاربهم نأخذ حقوقنا بايدينا فان الحقوق احبتي التي اخذ بالقوة لا ينزع الا بالقوة. الحقوق تؤخذ ولا وليس من خلال المفاوضات وليس من خلال الجلسات يمينا وشمالا والذهاب الى الفنادق والقصور لمقابلة فلان وفلان - [01:18:01](#)

معاهدات نسأل الله السلامة والعافية. الانسان يكون بعيد عن شيء من هذه الامور الان افضل فماذا يقول ابن ابي العز؟ المهم آ يقول ابن ابي العز انه في نهاية السنة الاولى من الهجرة - [01:18:22](#)

بدأ النبي صلى الله عليه وسلم في تحركاته فكانت اول غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم هي غزوة الالباء والالباء هي المنطقة التي توفي فيها من دفن فيها ام النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا في بداية مجالسنا في السيرة. الالباء - [01:18:39](#) يقول ابن هشام خرج النبي صلى الله عليه وسلم غازيا على رأس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة. يعني بعد في الشهر التناش من مقدمه المدينة يعني كما قلنا اخر السنة الاولى - [01:18:56](#)

خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى منطقة الالباء وطبعا هو قال منطقة ودان ودان هي نفسها منطقة الالباء تسمى ودان وتسمى الالباء. فغزى غزوة الالباء. ما ان قصد في هذه الغزوة الاولى - [01:19:10](#)

هو قصد قريش كانه كان هناك قافلة لقريش كانت ستمر من هذا الطريق. قصد قريش وقبيلة تسمى قبيلة بني ضمرة ابن بكر فلما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى منطقة الالباء - [01:19:24](#)

كأن قريش لم تحضر ولم توجد في تلك المنطقة في لحظة وصوله انتظرها النبي صلى الله عليه وسلم لم تصل لربما غيرت المسير. المهم لم يحدث لقاء ومواجهة بين النبي صلى الله عليه وسلم - [01:19:37](#)

وبين قريش في تلك المنطقة. ولما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى بني ضمرة التي الذين كانوا يسكنون في تلك المنطقة. عقد النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينهم معاهدة يعني - [01:19:47](#)

قالوا لا قوة لنا في مواجهة محمد صلى الله عليه وسلم. قبيلة صغيرة. قالت لا نريد الحرب ولا نريد شيء. نعقد معاهدة مع النبي صلى الله عليه وسلم. معاهدة سلم يعني سلم - [01:19:57](#)

وامان بيننا وبينه لا نحاربها ولا تحاربنا. فالنبي صلى الله عليه وسلم وادع بني ضمرة. ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا فاذا هي غزوة يعني تسمى غزوة لان النبي صلى الله عليه وسلم خرج فيها وهذا فرق بين الغزو والسرية على الصحيح. ان الغزوة هي التي يخرج فيها النبي عليه الصلاة والسلام بنفسه. سرايا هي البعوث يبعثها النبي - [01:20:07](#)

عليه الصلاة والسلام يكون في المدينة. فهذه أول مشهد خرج فيه النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه. غزوة الأبواء. وتسمى أيضا غزوة والدان أن المنطقة تسمى الأبواء ووجدان. خرج النبي صلى الله عليه وسلم قاصدا لقريش قافلة لها. وأيضا لهذه القبيلة. قبيلة بني ضمرة التي كانت تسكن في هذه - [01:20:29](#)

وقريش هي المقصد الأساسي فلما وصلها النبي صلى الله عليه وسلم يجد قريشا وأتى إلى هذه القبيلة ف عقد معاهدة يعني أمان ومهادنة بينه وبينهم وهذا في الحقيقة من حكمة النبي صلى الله عليه وسلم السياسية. النبي عليه الصلاة والسلام يعني هذه السياسة الشرعية التي يرسمها لنا لم يرد أن يستعدي كل القبائل التي كانت - [01:20:48](#) وللمدينة. النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد أن يحفظ آآ معركته مع خط واحد. العدو الأولي الآن في المواجهة كان كفار قريش هم العدو اللدود. فما في مجال أن نفتح معارك جانبية لا حاجة إليها الآن. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص في بداية الأمر أن يعقد - [01:21:11](#)

معاهدات ومصالحات تسمى طبعاً هدنة بينه وبين القبائل التي كانت حول المدينة أو قريب منها أو على بعد مثلاً بضع كيلو مترات حتى لا يحدث هناك أي إشكالية هذه القبيلة تذهب لتناصر كفار قريش. يعني انظروا الآن النظر البعيد من النبي صلى الله عليه وسلم. أنه الآن نحن ما زلنا في بداية بناء الدولة وكفار قريش - [01:21:28](#)

أيضا يستعدون لمحاربتنا ومواجهتنا ويخشون من انتشارنا. فإذا كانت كفار قريش ستغزو المدينة في يوم من الأيام هذه القبائل التي حول المدينة لو أن أني لم أصالحها ولم هادنها لربما تلتفت مع كفار قريش وتخون - [01:21:53](#) وكثير من القبائل بشكل عام العرب كان عندهم نخوة من الخيانة اليهود ما عنده نخوة ولا شرف كان ما أسهل أن يخونوا. لكن قبائل العرب كانت إذا عاهدت أو ضربت صلحاً فإنها في العادة لا تخون - [01:22:09](#)

في العادة طبعاً حدثت بعض الخيانات يعني قضية صلح الحديبية لما اعتدوا على بعض القبائل لما اعتدت أه بنو بكر على بني خزيمه وكان هذا أو على خزاعة عفواً وكان هذا بداية شرارة فتح مكة. حدثت بعض الاعتداءات - [01:22:24](#) والخيانات لكن الجو العام في القبائل العربية أنه من عاهد يوفي بعهده. وإذا أراد أن ينهي العهد يأتي لك. يقول أنا بريء من العهد وانتهى الأمر ونريد أن نقاتل. يكون الأمر على - [01:22:41](#)

فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا حتى لا تذهب هذه القبائل وتلتفت حول كفار قريش ويزداد حجم العدو الذي يواجه تلك الطائفة المستضعفة. حرص أن تكون هناك معاهدات مع القبائل التي حول المدينة حتى ينحيمهم عن المعركة. وانظروا السياسة الشرعية. بعض الناس أحبتي يريد أن يستعجب كل الكرة الأرضية - [01:22:55](#) هي في وقت واحد وهذا لا تطبيقه هذا شيء لا تطبيقه ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها. لا تستعدي كل الناس عليك مرة واحدة. نحي بعض الناس عن مناطق الصراع معك. وحاول أن - [01:23:15](#)

تقيم نقاط مهادنة وتوجه المعركة إلى العدو الأساس الذي تواجهه الآن. هذا من الحكمة ومن فهم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. وأما استعداد الجميع فهذا انتحار جماعي نسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يوقفنا على هديه صلى الله عليه وسلم وأن يعلمنا من حكمته ومن سياسته وأن يجعلنا دائماً محبين مشتاقين متعلقين به أنه ولي ذلك - [01:23:27](#)

والقادر عليه وفي المجلس القادم أحبتي نبدأ بأذن الله بأحوال شقيقة ومواقف جلييلة في السنة الثانية من الهجرة. وانتظرونا في غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية وصلى الله على سيدنا محمد - [01:23:51](#) غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:24:04](#)